قراءة في نصوص الغزالي التعليمية من خلال كتابه الإحياء

أ/ سمية غقالي،
جامعة محمد خيضر، بسكرة

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التأكيد على أهمية إعادة النظر في مسألة الإصلاحات التربوية، من وجهة نظر جديدة، تفرضها نتائج العجز الناتجة عن تبني المنظومة التربوية الجزائرية، المناهج التربوية الغربية.

وانتهت الدراسة من خلال تتبع أهم النظريات الواردة في كتاب الإحياء للغزالي إلى جملة نتائج تبين كيفية تكيف هذه الأساليب، لتطوير منظومتنا التربوية بما يقتضيه التطور الفكري والحضاري.

Abstract:

The study amis to emphasize the importance of reconsidering the issue of educational reforms from a new point of view, necessited by the results of the deificit resulting from the adoption of western education educational curricula by the Algerien educational nsystem.

The stady condudes by tracing the most important education views contained in the book « el Ahyaa » Ghazali And examinige how these styles can be adapted for the development forour educational system, induding the required intellectual and urban development.

مقدمـــة:

من الأهمية بمكان النظر إلى مسألة التربية في الجزائر من وجهة جديدة تفرضها التغيرات العالمية والإقليمية، والتوجه نحو ما يسمى بمجتمع المعلوماتية وخاصة أن أبرز ما تواجهه الجزائر في الألفية الثالثة على غرار باقي الدول العربية إشكالية مواكبة التطور، وإيجاد مكانة لها ضمن الأمم المتحضرة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والتربوي، وذلك من خلال السعي نحو التكيف مع ظاهرة العولمة والإلمام باستراتيجيات العلم والتكنولوجيا والتحديث الجذري على المستوى التنظيمي في المجال السياسي والاقتصادي والتربوي بخاصة.

ولكن ينبغي التوضيح أن عملية التفاعل الإيجابي مع العولمة يجب أن تتم دون التنكر لأصالتنا ونسقنا القيمي، حتى نتمكن من بناء منظومة تربوية قادرة على تكوين الكفاءات وإعداد المهارات المناسبة للنهوض بالعلم، وتكون بديلة للمنظومة التقليدية التي تعترضها اليوم مشاكل عويصة جراء تبنيها للمناهج الغربية القائمة على نظريات رجال التربية، الغربيين الذين ينطلقون في معظم نظرياتهم من بيئات اجتماعية بعيدة وغريبة عن بيئتنا.

و لا بد من التأكيد أن هناك خطرا كبيرا قلما تنبه له القائمون بالتربية في بلادنا وهو أن تنال هذه النظريات وتلك المناهج إعجاب الذين حظوا بالاطلاع عليها ويتقبلوها هكذا جزافا دون أي نظر فيها وأي تمحيص وبالتالي تطبيق هذه النظريات والتي قد تكون موضع جدال في البلدان الغربية نفسها حتى الآن على المنظومة التربوية الجزائرية تطبيقا عشوائيا لا لشيء إلا لأنها أتتنا من تلك البلدان، وعليه فإن كان لزاما علينا أن نطلع على كل ما وجد واستحدث من النظريات والمناهج التربوية – ولا نتهاون في ذلك إطلاقا "فإنه من الواجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار لا الانتقادات البناءة التي تعرضت لها في مكان نشوئها فحسب، بل حتى الاعتراضات والتحفظات التي يمكن أن يبديها إزائها العالم النزيه منا غير المتعصب (لما يعرفه على ما لا يعرفه) على أساس متين يعتمد المعرفة الواسعة العميقة للتراث التربوي العربي وذلك لتحاشي التقليد الأعمى والتوجه نحو الفعل والممارسة للوصول إلى حلول إبداعية مستمدة من النظريات التربوية القديمة لكبار المفكرين والفلاسفة العرب والمسلمين.[1]

ومن باب الاستفادة من تراثنا الفكري التربوي، سأركز من خلال دراستي التي تحمل عنوان قراءة في نصوص الغزالي التربوية الإحياء، أنموذجا إلى

استحضار الجهود التربوية لهذه الشخصية الإسلامية وذلك بتسليط الضوء على منهجه التربوي الذي ما زال الفكر التربوي الحديث يأخذ به في حين نتجاهله نحن العرب ونتهمه بالتقادم واستنفاذ الصلاحية.

1/ النظريات التربوية عند الغزالي:

لقد حظي الغزالي ونظرياته في التربية باهتمام علماء الغرب يقول زويمير: "كل باحث في تاريخ الإسلام يلتقي بأربعة من أولئك العظام وهم محمد نبي المسلمين والبخاري والأشعري والغزالي"،[2] وهذا الأخير الذي زاد في عظمته أنه ظهر في القرن الخامس للهجري في عصر سادت فيه آراء الشك والاختلاف وعمت أوساطه الفوضى في المعتقدات والمذاهب، درس علوم الدين وعلم الكلام، وكان موهوبا ذكيا استطاع أن يمتاز عن غيره من علماء الكلام، بكونه قرب الدين وكشف حقائقه أمام أصحاب العقول العادية أي عامة الناس، ثم ارتحل في بلاد العالم ودرس الفلسفة، وقرأ للفرابي وابن سينا، وألف كتبا قيمة أهمها (تهافت الفلاسفة) أي تسارع الفلاسفة حاول فيه نقد كلامهم وذم مذهبهم، وتوصل إلى أن "العقل ليس مستقلا بالإحاطة بجميع المطالب ولا كاشفا الغطاء عن جميع المعضلات وأنه لابد من الرجوع إلى القلب وهو الذي يستطيع أن يدرك الحقائق الإلهية بالذوق والكشف، وذلك بعد تصفية النفس بالعبادات وهو بذلك حاول أن يخضع العلم والعقل للوحي والدين لكي يصل إلى الحقيقة العليا."[3]

وهكذا استطاعت هذه الشخصية المتميزة في تراثنا العربي الإسلامي أن تحتل مكانة في الفكر الغربي المعاصر، وأصبح يشار إليها على أنها صاحبة منهجية في النظر والبحث والتفسير ولاسيما فيما يتعلق برؤيتها الفلسفية الخاصة التي استطاعت إثراء الفكر التربوي بنظريات منهجية غير معروفة يرجع لها فضل السبق في تأسيسها وإخراجها. وهذا اعتراف بجزء مما أبدعته هذه الشخصية العربية، فالغزالي لم يغفل عن تقديم شتى الأفكار التربوية لرجال التربية والتعليم وهي جديرة بالأخذ في عصرنا لأنها لا تقل أهمية عما ذهب إليه علم اللسان التربوي الحديث وهذا بعد أن يقدم مفهوما للتربية "ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ليحسن نباته، ويكمل ريعه ولابد للسالك من شيخ يؤدبه ويرشده." [4]

فهو يرى كما يقول أحمد الفنيش "أن التربية عملية تهيئة للبيئة التي يتحرك فيها الإنسان حتى تأخذ إمكاناته الطبيعية طريقها للنمو التلقائي دون أن تعترضها عوائق." [5]

وقد أفاض الغزالي في الجزء الأول من كتابه إحياء علوم الدين، بتقسيماته المتعددة للعلوم المختلفة، فتكلم عن العلوم المحمودة والعلوم المذمومة، كما قسم العلوم بحسب أهميتها إلى قسمين:

العلوم المفروضة (فرض عين): التي يجب على كل مسلم معرفتها مثل علوم الدين اللغة، النحو.

العلوم المفروضة (فرض كفاية): أي العلوم التي لا يستغنى عنها في تسيير أمور الدنيا مثل علوم الحساب والطب. العلوم الثقافية كالشعر والتاريخ.

كما حرص من خلال نظريته في التعليم والتربية على تحديد منهج تربوي، لا تختلف أسسه ومبادئه عما يدعوا إليه الفكر التربوي المعاصر، بل يتميز عن المناهج الجديدة ببساطته في معالجته للقضايا التربوية مثل المعرفة والإدراك والمناهج وأقسامها ومراحل التعليم.

والأمر الذي يجب الإشارة إليه "أن نظرية الغزالي في التعليم والتربية لم ترد عفو الخاطر في كتبه ومؤلفاته حتى يقال مثلا أن ما عرج عليه جاء مختصرا أو غير مكتمل الملامح، وإنما وردت نظريته في كتبه مكتملة العناصر، سواء في كتابه رسالة أيها الولد، أو في كتابه إحياء علوم الدين الذي ضمنه طرق تربية الصبيان بما في ذلك وظائف اللعب وهي حديثة جدا في التربية والتعليم." [6]

وتظهر معالم منهجه التربوي في الطريقة الناجحة التي رسمها في تعليم الناشئة، وفي تحديده للقواعد والمبادئ التي يسير عليها المعلم والمتعلم فقد أكد أن صناعة التعليم من أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها "وأن أشرف موجود على الأرض جنس الإنس، وأشرف جزء من جواهر الإنسان قلبه، والمعلم مشتغل بتكميله وتجليته وتطهيره وسياقه إلى القرب من الله عز وجل."[7]

فالإنسان متميز عن سائر المخلوقات بالعقل الذي يعتبره "منبع العلم ومطلعه وأساسه والعلم يجري منه مجرى الثمرة من الشجرة، والنور من الشمس، والرؤية من العين." [8] ويستعد الفرد من خلاله "لقبول العلوم النظرية، وتدبير الصناعات الخفية الفكرية."[9] فينشأ عن ذلك موقف تعلمي، وتقوم عملية التعلم عادة على ثلاثة

أعمدة، وهي المعلم والمتعلم والطريقة. وتتحقق الأهداف التربوية والتعليمية بمقدار ما يتوفر لهذا الموقف التعليمي من شروط. [10]

وفي ضوء هذا أورد الغزالي أثناء تحديده للمنهج التربوي السليم، في الباب الأول من كتابه الإحياء، آداب ووظائف فيها تحليل نفسي دقيق لعملية التربية، ينبغي على المعلم والمتعلم التحلي بها حتى تكون عملية التعليم ناجحة وفعالة.

وعليه فعملية التربية عند الغزالي ترتكز على أسس ومبادئ علمية تنحصر في الشروط التالية:

أولا/ شروط المعلم (المربي):

بما أن التعليم (التربية) صناعة، فلا بد لها من معلم أو أستاذ يعلمها ويمكن طالبها من أسسها ومعارفها، وتقنياتها فقد قال الغزالي في شأنه "فمن علم وعمل وعلم فهو الذي يدعى عظيما في ملكوت السماوات فإنه كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة في نفسها وكالمسك الذي يطيب غيره وهو طيب ... ومهما اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمرا عظيما وخطرا جسيما. فليحفظ آدابه ووظائفه."[11] وهي على النحو الآتي:

- الشفقة على المتعلمين: يرى ضرورة ابتعاد المعلم على العنف والشدة وأن ينظر إلى طلابه بالعطف والحنان والشفقة، فمكانته أرفع من مكانة الأب بل إن مهمته أخطر فيما يرى الغزالي من مهمة "الطبيب لأن الأول متصرف في العقول والقلوب في حين أن الثاني متصرف في الأبدان وشتان ما بين النفس والبدن، فمهمته إذا شريفة إلى الحد الذي تجعله وريثا للأنبياء."[12] ويهيء لطلابه "ما يوفر تلك الحياة الدائمة التي تضمن حسن المآل. أما إذا شغل المعلم الطلاب بأمور الدنيا فلا يكون عمله من الشفقة بشيء وإنما العكس فهو أهلاك وهلاك."[13]
- أن يكون تعليمهم بدون مقابل اقتداء بصاحب الشرع صلى الله عليه وسلم "فعلى المعلم إذا أن يقوم بالتعليم تفضيلا وسخاء على من يحتاج أو يطلب، دون أن يتوقع أي مقابل لهذا العطاء. وإذا توقع مكافأة فلا يكون عمله لوجه الله. وهذه فكرة تربوية نجدها عند شتى الفقهاء وتصح في المجال الديني وفي العلوم الأخرى أيضا." [14]

- أن لا يدخر في نصح المتعلم شيئا: يتوجب على المعلم أن يكون نصوحا ومرشدا للطالب كلما اقتضت الحاجة، "يكون ذلك باختيار العلم المناسب للطالب ويمنع هذا عن التنصيب للمراكز غير المهيأ لها وإرشاده عند الانحراف عن الأهداف التي من أجلها يطلب العلم وهو وجه الله والقربى منه." [15]

مع ضرورة عدم إزالة بعض بواعث التعليم غير المحمودة مثل حب المال أو الجاه في الدنيا لأنها تبقى الحافز لاكتساب العلم من طرف المتعلم. وهذا المبدأ مأخوذ به في قطاعات التربية التي تحاول من خلال الأساتذة والتقنيات الحديثة ضمان التوجيه الحسن نحو التخصص الأفضل الذي يتوافق والقدرات المعرفية للطالب. وكذلك تسهر الوزارة على تكريم الطلبة المتفوقين عند نهاية كل موسم دراسي تحفيزا لهم على طلب العلم.

- زجر المتعلم عن سوء الخلق بطريقة التعريض ما أمكن، وهذا يعني أن الأستاذ حريص على الثواب والعقاب حتى يدرك المتعلم أن هناك نظاما عاما يحكم المجموعة. وأنه لا فرق بينهم في تطبيقه وهذا يرتبط بطرق تعليمية صالحة مثل التعريض وليس التصريح، الرحمة وليس التوبيخ "لأن التصريح يهتك حجاب الهيبة ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف، ويهيج الحرص على الإصرار وهذه الطرق من دقائق صناعة التعليم." [16]
- أن لا يفرض على الطالب اتجاه المعلم وميله فقد لاحظ الغزالي أنه من عادة بعض "علماء الكلام ينفرون من علماء الفقه وهكذا فإن كل عالم ينظر إلى علمه على أنه الأفضل والمحقق للخلاص والهدف الأسمى،"[17] وهي أخلاق مذمومة في نظره ويعتبرها من "شأن العجائز ولا نظر للعقل فيه"[18]
- يجب حث المتعلم على تعلم علوم شتى. كما يدعو إذا كان المعلم متكفلا بعلوم شتى إلى ضرورة التحلي في تبليغها بالتدرج في ترقية المتعلم من رتبة إلى رتبة فالتدرج في عرض المادة هو "أحد المبادئ المساهمة في نجاح العملية التعليمية ويكون ذلك ببدء المعلم بالشيء الواضح من العلم قبل الغامض، وبالبسيط قبل المعقد وبالجزء قبل الكل والمحسوس قبل المجرد،"[19] أي تقديم البسيط على المركب ورعايته حتى يكتمل وهو ما تدعو إليه اللسانيات التربوية الحديثة من ضرورة المتابعة والاستمرار في تلقين العلم وعدم الخلط بين الفنون من خلال التأكيد على الاهتمام بالجانب المنهجي في طريقة التلقين بعدم الخلط بين علمين.

- أن يتعامل مع المتعلم على قدر فهمه: حيث "يكون التدرج بالعلم مع الطالب متعلقا بالطالب واستعداداته من جهة، وبالموضوع ومتطلباته من جهة أخرى وفي آن واحد[20] "حتى لا " يلقي إليه ما لا يبلغه عقله فينفره أو يخبط عليه عقله ولذلك قيل كل لكل عبد بمعيار عقله وزن له بميزان فهمه حتى تسلم منه وينتفع به وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار"[21] وذلك لأن الطالب له قدرات واستعدادات معينة على المعلم أن يعيها ويحسن التعامل معها كما يجب عليه أن يتدرج في عرض جزئيات الموضوع على النحو الذي يراعي قدرات الطالب ونوعية الموضوع فالأستاذ كما يؤكد ابن خلدون يدرك أن "قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجيا ويكون المتعلم أول الأمر عاجزا على الفهم بالجملة." [22]

فالهدف إذا ليس كثرة الدروس والسير بها بسرعة، وإنما هو الاستيعاب، ولكل مرحلة تعليمية قدراتها كما نعلم "ومراعاة هذه القدرات شرط أساسي ليس فقط فيمن يقوم بعملية التعليم وإنما - وهذا المهم - فيمن يضع المنهاج ومفرداته في البرامج التعليمية في مختلف المراحل بحيث يتم التدرج في تلقينها كما أكده الغزالي في شرطه السابق" ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين مبدأ أكده العلم اللساني الحديث ذلك "أن الأنام لا يتكلمون على منوال واحد، بل تجدهم حتى في حالة انتمائهم إلى المحيط الاجتماعي نفسه، يختلفون في سرعة السرد ويتفاوتون في رصيدهم من المفردات ويتمايزون من حيث الصوت ومن جملة تلك الفروق، ما يلاحظ لدى الناس من أن لكل واحد منهم أسلوبا ينفرد به في الإنشاء الأدبي وفي سرعة تحصيل العلم والمعرفة. ومن هنا طولب القائمون على عملية التعليم أن يخاطبوا الناس على حد عقولهم." [23]

- التعامل مع المتعلم بجلاء ووضوح "أي يجب أن يتوفر شرط الإقناع والوضوح في الدروس التي تقدم لطلبة وإذا لم تقدم على أنها كاملة ومحققة لهدفها فسيكون فيها" ما يفتر رغبة المتعلم في الجلي ويشوش عليه قلبه، ويوهم بالبخل به عنه"[24] لأن "جودة نظام التعليم وجودة تكوين الأستاذ لهما دخل في جودة تعلم المتعلم، بمعنى تعلم المتعلم يتوقف على جودة التعليم وكفاءة الأستاذ فهما مرتبطان ارتباطا طرديا نزولا وصعودا"[25] وهذا المبدأ يمثل إحدى الاهتمامات الرئيسية للمشرفين على قطاع التربية والتعليم حيث سنت الوزارة برامج تخص تكوين المكونين.

- أن يكون المعلم عاملا بعلمه: فمن البديهي أن يكون المعلم قدوة وأن يقلد المتعلم ما هو عند المعلم "ومثال المعلم المرشد من المسترشدين[26] مثل النقش من الطين، والظل من العود فكيف ينقش الطين بما لا نقش فيه، ومتى استوى الظل والعود أعوج ولذلك قيل في المعنى لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك إذا فعلت عظيم."[27]

ثانيا/ شروط المتعلم:

- تقديم طهارة النفس على رذائل الأخلاق ومذموم الصفات فالأخلاق أساس العلم ولذلك يرى الغزالي أن "العلم الذي به تعمر القلوب يلزمه تطهير هذه القلوب لتكون مستعدة لتقبل ما تعمر به"،[28] "فكذلك لا تصلح عبادة الباطن وعمارة القلب إلا بعد طهارته عن خبائث الأخلاق وأنجاس الأوصاف."[29]
- التقليل ما أمكن من الاشتغال بالدنيا: على المتعلم أن يعاني ويجاهد بل ويطلب منه الرحلة عن الأهل والوطن "لأن العلائق شاغلة وصارفة ... للقلب والنفس ولذلك قيل إن العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك."[30] على المتعلم إذن الاستعداد التام للتعلم والتفرغ للعلم والابتعاد عن إغراءات الدنيا وشهواتها حتى لا يضيع جهده ويتحقق الهدف "ويعد قانون الاستعداد[31] من المبادئ التي اعتمدها العالم ثورندايك في نظريته التعليمية، والهدف من ورائه هو توضيح معنى الارتياح والانزعاج، ورأى أنه مفيد بالنسبة للتعلم الإنساني بصورة خاصة".
- أن لا يتكبر على العلم ولا يتآمر على المعلم: على طالب العلم أن يكون على درجة كبيرة من التواضع والأدب مع معلمه وعليه "أن يلقي إليه زمام أمره بالكلية في كل تفصيل، ويذعن لنصيحته إذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق"[32] ويؤكد الغزالي "أن الاستفادة المرجوة من المعلم لا تكون إلا إذا تحقق الاحترام والتقدير للمعلم وفي الاحترام والتقدير للمعلم. وفي احترام المعلم يكون طالب العلم محترما نفسه بالذات."[33]
- على المبتدأ أن لا يخوض أو يصغي إلى اختلاف الناس: إن المتعلم مطالب في بداية تعلمه إلى عدم الإصغاء إلى الآراء المختلفة في العلوم. لأن اختلاف الآراء وتناقضها إذا تعرض لها سماع المبتدأ وفكره يؤدي إلى الظن والتشكيك وعدم الثقة في المعلم[34] وفي ذلك "ما يدهش عقله ويحير ذهنه، ويفتر رأيه

ويؤسسه عن الإدراك والاطلاع"[35] أي أن الغزالي يطلب من المتعلم أن يسير منذ البداية باعتماد مبدأ التدرج في التعليم.

- أن لا يدع طالب العلم فنا من العلوم المحمودة ولا نوعا من أنواعها إلا وينظر فيه "يتوجب على الطالب إذن أن يحصل من كل علم طرفا ومن كل فن لونا وحتى لا يكون جاهلا تماما في أي منها لأن العلوم متعاونة وبعضها مرتبط ببعض"[36] وهذا ما يمثل اليوم إحدى الاهتمامات الرئيسية للمشرفين على قطاع التربية حيث سنت الوزارة مواد تخص تكوين الطلبة وتدريبهم على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- أن لا يخوض في فن دفعة واحدة ويراعي الترتيب، ويبتدئ بالأهم "فنظرا لأن العمر لا يتسع لجميع العلوم لذا على طالب العلم أن يأخذ من كل علم أحسنه أو كما يسميها الإمام شمة، ومن ثمة ينصرف كليا إلى العلم الذي هو أشرف العلوم وهو علم الآخرة"[37] فهو يدعو إلى نوع من التخصص في العمل التربوي وهي نظرية حديثة.
- أن لا يخوض في فن حتى يستوفي الفن الذي قبله يرى الغزالي "أن العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا، وبعضها طريق بعض والموفق من راعى ذلك الترتيب والتدرج"[38] فإذا راعى الطالب عدم الانتقال من مسألة علمية إلى مسألة أخرى قبل فهم المسألة الأولى يصل إلى الاستيعاب ويفقد الهدف كما يشير على المتعلم أن لا يحكم على علم بالفساد من خلال المشتغلين به وإنما "ينبغي أن يعرف الشيء في نفسه، بصرف النظر عمن يشتغل به سواء أخطأ أو أصاب."[39]
- أن يعرف السبب الذي به يدرك أشرف العلوم "يساعد الغزالي المتعلم في اختيار المقاييس التي بموجبها تعرف أشرف العلوم أولا ثمرة العلم وثانيها قوة الدليل ووثاقته."[40]
- أن يكون قصد المتعلم في الحال تحية باطنه وتجميله بالفضيلة "وذلك لا يتحقق إلا بالتحلي بالفضائل والأخلاق الحميدة فيكون على الطالب قبل كل شيء الاهتمام بباطنه الذي هو أساس العمل وأصله فيكون غرضه من التعلم حسن المآل بالآخرة لا هدفا دنيويا كتحصيل المال أو الرئاسة أو لعلوم الدنيا أو الآخرة وظيفتها التي تؤديها من أجل تحقيق ذلك."[41]

تلكم كانت آراء الغزالي التربوية، التي لا تقل أهمية عما تذهب إليه النظريات التربوية الحديثة، حيث أن الشعور بأهميتها سيؤدي لا محالة إلى محاولة

تكيف هذه الأساليب التربوية لتطوير منظومتنا التربوية بما يقتضيه التطور الفكري والحضاري وذلك من خلال الاقتراحات الآتية:

- إن قوة العقيدة أمر جوهري يجب أن يكون موجها أساس في تخطيط المناهج وتطويرها، وذلك من أجل تدعيم القيم وإدراك العلاقة بين الدين والحياة.
- بناء المناهج التربوية على شرط لازم من شروط التربية الناجحة وهو التدرج والتسلسل المنطقي للعمليات التعليمية بتوزيع المواد التعليمية على مختلف المراحل وبحسب ما تقتضيه سن المتعلم ومداركه ومستواه الذهني الطبيعي.
- تطوير المناهج التربوية بما في ذلك الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية حتى يستطيع الطالب الاطلاع على الخبرات العالمية.
- تدريب الطلاب والأساتذة على استخدام تكنولوجيا التعليم في تطبيق المناهج التربوية.
- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في المجال التربوي وذلك بعد الاستيعاب التام لأسسها وخلفياتها ونتائجها.
- ضرورة اعتبار الإصلاح صيرورة اجتماعية مستمرة ودائمة، ولا يمكن عده مجرد إجراء لمعالجة بعض المشكلات أو الأزمات الظرفية العابرة.

الهوامش:

[1] عبد الرحمان حاج صالح، **بحوث ودراسات في علوم اللسان**، موفم للنشر الجزائر، 2007، ص174.

[2] أسامة فوزي، **الغزالي من أعلام الفكر التربوي الإسلامي**، مقال نشر في جريدة البيان دبي 1984، ص 1 عن موقع: http//www.arabtimes.net (2010/11/30)

[3] نفسه، ص1.

[4] نفسه، ص1.

[5] أسامة فوزي، **الغزالي من أعلام الفكر التربوي الإسلامي**، مرجع سابق، ص 1.

[6] نفسه، ص 1.

[7] أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، المجلد الأول، دار الفكر، بيروت، ط1، 1975، ص 23.

[8] نفسه، ص 140.

[9] نفسه، ص 145.

[10] فاتح زيوان، **المنهج التربوي عند ابن خلدون في ضوء اللسان التربوي الحديث المقدمة أنموذجا**، ص2، عن منتدى ديوان العرب.

[11] الإحياء، المصدر السابق، ص 93.

[12] فاتح زيوان، **المنهج التربوي**، نفسه، ص 3.

[13] عبد الأمير شمس الدين، **الفكر التربوي عند الإمام الغزالي**، دار إقرأ، بيروت، ط1، 1985، ص 50، 51.

[14] نفسه، ص 51.

[15] الإحياء، ص 94.

[16] نفسه، ص 95.

[17] عبد الأمير شمس الدين، **الفكر التربوي**، مرجع سابق، ص 52.

[18] الإحياء، ص 95.

[19] عبد الأمير شمس الدين، **الفكر التربوي**، ص 95.

[20] فاتح زيوان، **المنهج التربوي**، مرجع سابق، ص 5.

[21] عبد العزيز قريش، **معالم تربوية عند ابن خلدون**، نشر المقال بمجلة العلوم الاجتماعية، ص4، عن منتدى ديوان العرب.

[22] الإحياء، ص 96.

[23] عبد العزيز قريش، نفسه، ص 5.

[24] فاتح زيوان، نفسه، ص 5.

[25] الإحياء، ص97.

[26] عبد العزيز قريش، **معالم تربوية عند ابن خلدون**، ص 4.

[27] الإحياء، ص 98.

[28] نفسه، ص 98.

[29] نفسه، ص 82.

[30] نفسه، ص 84.

[31] فاتح زيوان، **المنهج التربوي**، ص 7.

[32] الإحياء، ص 84.

[33] عبد الأمير شمس الدين، **الفكر التربوي**، ص 46.

[34] نفسه، ص47.

[35] نفسه، ص 47.

[36] نفسه، ص 48.

[37] نفسه، ص 48.

[38] الإحياء، ص 88.

[39] عبد الأمير شمس الدين، **الفكر التربوي**، ص 48.

[40] عبد الأمير شمس الدين، **الفكر التربوي**، ص 48.

[41] نفسه، ص 48.